

أخبار الحمقى والمغفلين

ومنهم أبو غبشان .

وهو من خزاعة كان يلي الكعبة فاجتمع مع قصي بن كلاب بالطائف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصي ولاية البيت بزق خمر وأخذ منه مفاتيحه وسار بها إلى مكة وقال يا معشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم اسماعيل ردها إلي عليكم من غير غدر ولا ظلم وأفاق أبو غبشان فندم فقليل أندم من أبي غبشان وأخسر من أبي غبشان وأحمق من أبي غبشان قال بعضهم باعت خزاعة بيتاً إذ سكرت بزق خمر فبئست صفقة البادي باعت سدانتها بالخمير وانقرضت عن المقام وضل البيت والنادي ثم جاءت خزاعة فغالبا قصيا فغلبهم .

ومنهم شيخ مهو .

وهي قبيلة من عبد القيس واسمه عبد الله بن بيدة وكانت إياد تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه بردا حبرة فنادى ألا إنني من إياد فمن يشتري مني عار الفسو بيردي هذين فقام عبد الله بن بيدة فقال أنا واتزر باحدهما وارتنى بالآخر واشهد الإيادي عليه أهل القبائل وانصرف عبد الله إلى قومه فقال جئكم بعار الأبد فلزم العار بذلك عبد القيس